الفصل الأول

أولا : مقدمة البحث

ثانيا: مشكلة البحث

ثالثا: أهمية البحث

رابعا: هدف البحث

خامسا : حدود البحث

سادسا: مصطلحات البحث

openkanal.com

أولا: مقدمة البحث:

شغل علماء النفس ، بدراسة الشخصية والعوامل المرتبطة بها ، ولعل من جوانب الشخصية التي ازداد اهتمام العلماء بها ، الابتكار Creativity ، والعوامل المرتبطة بتنمية هذا الجانب ، وقد كان تورانس Torrance١٩٦٧ ، جيلفورد Guilford ١٩٧٠، وكذلك البرتا Alberta١٩٩٠، ممن أشاروا إلى أهمية دراسة القدرات الابتكارية لدى المعلمين والتلاميذ، بغية إمكانية التنبؤ بأداء هؤلاء المبتكرين والاستفادة من قدراتهم.

ولقد تشعبت مناحي العلماء عند تناولهم دراسة الابتكار، فمنهم من درس سمات شخصية المبتكر(جارى Gary١٩٨٩، روشكا ١٩٨٩ ، وايد Wade١٩٩٣)، ومنهم من تناول بالدراسة العوامل التي قد تساعد على تنمية الابتكار (اوليرش Oelerich ١٩٨٩ ، بيين Bean١٩٩٢، وست West١٩٩٣)، ومنهم من أهتم بالبيئة المدرسية وإمكانية أن يكون المبتكرون في فصول مستقلة أو مختلطة (سادو Sadow ١٩٩٤، دورثى Dorothy ١٩٩٥، ستينبرج Stenberg ١٩٩٥).

ولعل هذه الدراسات والكتابات أشارت إلى أن البيئة التي يعايشها الفرد لها إسهامات في تنمية القدرات الابتكارية ، فيوضح جيلفورد Guilford١٩٨٠ أن كثيراً من متغيرات البيئة كالعلاقات الوالدية ، والنواحي المعرفية والانفعالية التي يتفاعل معها الأبناء في البناء الأسري يمكن أن ترتبط بتنمية القدرات الابتكارية.

وكما اهتم العلماء بدراسة البيئة الأسرية ومتغيراتها ، اهتموا أيضا بدراسة البيئة المدرسية ومدى ارتباطها بتنمية التفكير الابتكارى لدى التلاميذ ، فقد تناولت دراسة امبيل Amabille ١٩٨٣، بحث بعض سمات المبتكرين المعرفية وعلاقتها بالبيئة المدرسية، ولاحظت وجود معاملات ارتباط داله بين سمات المبتكرين المعرفية وعلاقتهم بمعلميهم ، كما تناولت فاطمة البارودى ١٩٨٥ الكشف عن القدرات الابتكارية لتلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الأساسي.

وامتدت الدراسات أيضا لتتناول العلاقة بين مزاولة الأنشطة الابتكارية للمراهقين وتوافقهم الدراسي ، فتناولت دراسة أمل حسونه ١٩٨٩ العوامل السابقة ، وتوصلت لوجود معاملات ارتباط موجبة ودالة بين مزاولة الأنشطة الابتكارية والتوافق الدراسي، وقد أكدت تلك النتيجة ما توصلت إليه جلوديا Gloudia ١٩٩٠ في دراستها للعلاقة بين الأنشطة الابتكارية ونمو التفكير الابتكارى ، إلى وجود علاقة بين مزاولة هذه الأنشطة ونمو التفكير الابتكارى لدى التلاميذ . ولعل النتيجة السابقة تلقى الضوء على أهمية مزاولة التلاميذ للأنشطة الابتكارية وأثر ذلك في نمو مهارات الابتكار لديهم .

ولم تتوقف الدراسات عند هذا المستوى من تناول المتغيرات المرتبطة بالتفكير الابتكارى ، بل امتدت لتناول العلاقة بين مجموعة من العوامل المدرسية التي قد ترتبط بابتكاريه المعلم وأثرها على ابتكاريه التلاميذ ، فقد توصل جيفرى Geffery ١٩٨٧ في دراسته التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين ابتكاريه المعلم وتلاميذه ، إلى وجود علاقة دالة بين طلاقة المعلم ونمو التفكير الابتكارى لتلاميذه ، وقد أكد تلك النتيجة ما توصل إليه محمود عوض الله ١٩٩٢، من أن هناك علاقة موجبة ودالة بين مستوى الطلاقة التعبيرية للمعلم وقدرته على أداء عمله والتفاعل مع بيئة الفصل وخاصة التلاميذ ، وأكد ذلك هاركو Harkow ١٩٩٦ من أن ارتفاع مهارات التفكير الابتكارى للتلاميذ يرتبط بمستوى ابتكار المعلم .

ويذكر محمد الطيب ١٩٩٤ أن تأثير المعلم على سلوك التلاميذ يتأتى جليا ، فكل مظهر من مظاهر سلوكياته في أثناء العملية التعليمية يحتمل أن يتردد صداه داخل نفوس تلاميذه ، فمهنته تختلف عن بقية المهن الأخرى ، فهو يتميز بان مادة عملة تتكون من آدميين في طور النمو وهذا يتيح له فرص الإشباع العميق اكثر مما يتاح لمعظم الآخرين من أصحاب المهن الأخرى ، وكذلك يؤثر في شخصياتهم من خلال ما يشعرون به تجاهه في أثناء أداء عملة وتفاعلهم معه (محمد الطيب ،١٩٩٤، ص ص ٣٦،٣٧).

ويضيف عبد الحليم منسي معنى آخر ، حيث يؤكد أن المعلم لابد أن يعلم تلاميذه تعليما متقنا ، ولابد وان يدعم الخصائص الابتكارية لتلاميذه (عبد الحليم منسي ،١٩٩٣ ، ص١٣)

ومما سبق يمكن استخلاص أن ابتكاريه المعلم من العوامل التي تؤثر في التعليم بوجه عام وفى عقول التلاميذ ، وهذا ما دفع الباحث الحالي إلى دراسة ذلك النوع من المشكلات (ابتكاريه المعلم) لأنها قد تساعد التلميذ على تنمية تفكيره الابتكارى أو تعوقها ، فربما يؤثر المعلم على تلاميذه ابتكارياً، وقد يؤثر فيما بعد في نمط تفكيرهم ومعرفتهم بجانب مهم، والذي قد يؤدى إلى بعض المشكلات المتعلمة عن طريق الخطأ.

ولم تتوقف البحوث والدراسات عند هذا المستوى من تناول المتغيرات المرتبطة بالتفكير الابتكارى وابتكاريه المعلم ، بل امتدت أيضا لتناول العلاقة بين أسلوب المعلم اللفظي وعلاقته بتحصيل التلاميذ ، فقد درس كونين Conyne ١٩٩٢ تأثير المعلم اللفظي على تحصيل تلاميذه ، وتوصل جاسر Gasser ١٩٩١ الى وجود علاقة بين التفاعل غير المباشر ونمو التفاعل اللفظي لدى تلاميذه ، وتوصل لوننج Lonning ١٩٩٢ إلي وجود علاقة دالة بين اهتمام المعلم بأسلوبه اللفظي وبين تحسن أداء تلاميذه ، وتوصل عبادة الخولى ١٩٩٧ إلي وجود علاقة موجبة ودالة بين أنماط التفاعل اللفظي غير المباشر للمعلم في الموقف التدريسى داخل حجرة الدراسة وبين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

وامتدت الدراسات لتناول اللبنة الثانية في العملية التعليمية ، وهو التلميذ ، ففي بحث علماء التربية الدءوب عن المتغيرات التي تساعدهم على فهم ظاهرة التفكير الابتكارى للتلميذ ومدى إسهام المعلم في ذلك ، تناولت بعض الدراسات الكشف عن القدرات الابتكارية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية وما بعدها (سيد الطواب ١٩٨٥، ممدوح الكنانى ١٩٩٠) وكلها توصلت إلي وجود هذه القدرات الابتكارية ، في حين هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى تناول أسلوب تفكير المعلم على سلوك تلاميذه الابتكارى (انجلن Anglin ١٩٩١، ديفيد David ١٩٩٢، كارولCarroll ١٩٩٢،عمرOmar ١٩٩٥) وتوصلت معظم هذه الدراسات إلى وجود علاقة دالة بين مستوى تفكير المعلم ومستوى ابتكاريه تلاميذه .

ولعل ما دفع الباحث الحالي إلي اختيار ابتكاريه المعلم وأسلوب تفاعله اللفظي على تنمية الابتكار لدى التلاميذ كموضوع للبحث عدم تناولها من قبل في مصر أو العالم العربي – على حد علم الباحث - بالدراسة .

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى تعدد اتجاهات البحوث التي تناولت جوانب التفكير الابتكارى ، وتعدد أساليب التفاعل بين المعلمين والتلاميذ، ونبهت هذه البحوث إلى ضرورة قيام دراسات تتناول ابتكاريه المعلم وأسلوب تفاعله اللفظي ، حيث أشارت اليزابيث Elizabeth١٩٩٦ إلى ضرورة دراسة الاتجاهات اللفظية للتلاميذ ومدى ارتباطها بأسلوب المعلم اللفظي سواء أن كان مباشرا أو غير المباشر .

ثانيا: مشكلة البحث:

تعد ابتكاريه المعلم من الموضوعات التي تحظى باهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين المهتمين بالتفكير الابتكارى ، و ذلك نظرا لان تأثيرات تفكيره لها توجهات إيجابية على أداء التلميذ ومهارته في إنجاز المهام .

فالتفكير الابتكارى للمعلم و أسلوب تفاعله اللفظي من المشكلات التي تعوق او تيسر العملية التعليمية ، وتؤثر إيجابا أو سلباً على التفكير الابتكارى للتلميذ ، ومن ثم فقد تناولت الأبحاث بمختلف اتجاهاتها التفكير الابتكارى (ابتكاريه المعلم) بهدف التعرف على أساليبه في تنمية الابتكار لدى التلاميذ وجميعها أكدت أهميه دور المعلم في تنميه أو تسهيل أو إعاقة التفكير الابتكارى (جيفرى Geffery ١٩٨٧، ممكيرى Mammucari ١٩٩٠، مالونى Maloney ١٩٩٢،احمد عبادة ١٩٩٢ ، محمود عوض الله ١٩٩٢ . وقامت دراسات أخرى لتناول أسلوب التفاعل اللفظي مثل ،آمال مصطفى ١٩٨٦، فوزى عطوة ١٩٨٩ ، فيرجارا Vergara ١٩٩٥ ، رجاء عيد ١٩٩٥) .

ولقد برزت مشكلة البحث الحالي من خلال الشكوى المستمرة لبعض التلاميذ في المدارس الابتدائية من تلك المشاعر السلبية المصاحبة لهم أثناء عملية التدريس ، أو أثناء تفاعلهم مع معلميهم ، وكذلك تشجيع أو إحباط القدرات الابتكارية التي يتحلون بها ، وقد تأكدت تلك النتيجة من خلال عمل الباحث كمعلم ، وقد تبين أن ابتكار المعلم وأسلوب تفاعله اللفظي ربما يؤثر على مدى إتقان التلاميذ لقدرات التفكير الابتكارى.

وفى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

هل يؤثر ابتكار المعلم وأسلوب تفاعله اللظى على تنمية الابتكار لدى تلاميذه؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية :

obeikandl.com

١-هل يختلف تأثير المعلم المبتكر عن المعلم غير المبتكر على ابتكاريه التلاميذ في (الطلاقة -المرونة -الأصالة) ؟

٢-هل تؤثر ابتكاريه المعلم وجنسه على ابتكاريه التلاميذ في (الطلاقة -المرونة -الأصالة) ؟

٣- هل يختلف تأثير أسلوبي التفاعل اللفظي المباشر عن التفاعل غير المباشر للمعلمين المبتكرين وغير المبتكرين على ابتكاريه التلاميذ في (الطلاقة-المرونة- الأصالة) ؟

٤- هل تؤثر ابتكاريه المعلم وأسلوب الحديث المستخدم على ابتكاريه التلاميذ في (الطلاقة -المرونة -الأصالة) ؟

ثالثا : أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

أ- تتضح أهمية البحث في التصدي لمشكلة تربوية لم تدرس من قبل -في حدود علم الباحث في البيئة العربية ، حيث خلال البحث الدءوب للدراسات السابقة ، اتضح للباحث انه لا توجد دراسة عربية اهتمت بتناول العلاقة بين ابتكاريه المعلم وأسلوب تفاعله اللفظي في المرحلة الابتدائية أو في أي مرحلة أخرى.

ب- الدراسات التي تناولت طبيعة التفكير الابتكارى أشارت ضمن ما أشارت إلى أن فتح مجال التنمية للإمكانات الابتكارية قد يساعد المربيين على وضع الخطط التي تفتح المجال لتنمية تلك الطاقات ، والتي تساعد على تنمية أفراد في المجتمع قادريين على إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية ..

جـ- وبناء على النتائج التي يتوصل إليها البحث يمكن توفير الفرص المناسبة لتحقيق الأداء الجيد للتلاميذ ، وهم اللبنة الأساسية فى البناء الاجتماعي للأمة ، حيث يجب أن تتوفر لهم فرص التفاعل المثمر مع معلميهم بغية تنميه جوانب التفكير الابتكارى (روشكا ، ١٩٨٩).

د-وتتضح أهمية البحث من خلال الاهتمام بمشكلات التلاميذ التربوية والابتكارية حتى يمكننا أن نقدم عقولا مبتكرة ، فتلاميذ هذه المرحلة هم دعائم التقدم والنمو في المستقبل .

obeikandl.com

رابعا : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة أثر كل من ابتكاريه المعلم وأسلوب التفاعل اللفظي على تنمية الابتكار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للتعرف من خلال النتائج إلى أي من الأسلوبين المباشر او غير المباشر يؤدى إلى تنميه الابتكار لدى التلاميذ **ومن الهدف الرئيسي يصل البحث إلي الأهداف الفرعية التالية :**

أ- التعرف على طبيعة العلاقة بين ابتكاريه المعلم وأثرها على ابتكاريه التلاميذ .

ب- التعرف على أثر كل من الأسلوبين المباشر وغير المباشر على ابتكاريه التلاميذ.

جـ-التعرف على الفروق بين جنس المعلمين على ابتكاريه التلاميذ .

د - كما يهدف البحث الحالي إلي إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الابتكار والتفاعل اللفظي بين المعلمين والتلاميذ.

خامسا : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- معلمي وتلاميذ المرحلة الابتدائية فقط

٢- بعض المدارس الابتدائية بمدينة المنيا .

سادسا : مصطلحات البحث:

أ -الابتكار: Creativity

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم التفكير الابتكارى وذلك باختلاف مناحي الباحثين وباختلاف الزاوية التي ينظرون منها للابتكار بشكل عام ، والابتكار بشكل عام هو إنتاج شئ جديد بالنسبة للفرد نفسه او بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه ويجب ان يتسم هذا الإنتاج بسمات محددة .

ويأخذ الباحث هنا بتعريف سيد خير الله للابتكار الذي يرى بأنة : قدرة الفرد على الإنتاج انتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة وذاك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير ، ويتضمن هذا التعريف قدرات الابتكار الأساسية وهى :

obeikandi.com

١ -الطلاقة Fluency

وتعنى القدرة على استدعاء اكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة محدودة لمشكلة أو موقف مثير .

٢ - المرونة Flexibility

وهى القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو موقف مثير ، استجابات تتسم بالتنوع وعدم النمطية وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة .

٣- الأصالة Originality

وتعنى القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، أي انه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها (سيد محمد خير الله ، ١٩٧٤، ص٥) .

ب : ابتكاريه المعلم Teacher Creativity

ويعرفها الباحث بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس التفكير الابتكارى كما تقاس بالمقاييس المستخدمة في البحث.

جـ : التفاعل اللفظي Verbal Interaction

يأخذ الباحث بتعريف فلاندرز (Flanders , 1967) بأنه كل ما يصدر من كلام بين المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة أثناء التدريس ، ويقسم فلاندرز الكلام إلي قسمين كلام المعلم ، وكلام التلميذ، وكلام المعلم إما أن يكون مباشراً أو يكون غير مباشر ، وكلام التلميذ إما أن يكون استجابة لسؤال طرحه المعلم أو يكون مبادرة من التلميذ نفسه .(Flanders,1967, p.109)

لقد تناول الباحث في هذا الفصل، مقدمه البحث، والمشكلة، والأهمية، والحدود، والمصطلحات ، مبيناً أهميه موضوع ابتكاريه المعلم ومدى تأثيره على التفكير الابتكارى للتلاميذ ، ومن ثم فانه سوف يقوم بتقديم المفاهيم الأساسية التي تناولت ابتكاريه المعلم وأسلوب تفاعله اللفظي في الفصل الثاني لتوضيح طبيعة هذه المفاهيم.

obeikandl.com